برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب حاضر وحضارة

پێشانگای نێو دەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

8-18 آذار 2023

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

بارك سامي عبد الرحمن
بارکی سامی عەبدو لڕەحمان

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (١١) السنة العشرون- السبت (١٨) آذار ٢٠٢٣

معرض أربيل للكتاب في يومه العاشر: فعاليات متنوعة وإقبال كبير

■ أربيل / المدى

شهد معرض اربيل للكتاب في يومه العاشر حضورا كبيرا للعائلات الكردية من داخل اقليم كردستان، وايضا اقبال العوائل العراقية من بقية المحافظات المختلفة من العراق.

وأقيمت في اليوم العاشر من المعرض العديد من الفعاليات والانشطة المتنوعة حصلت في اماكن متعددة داخل المعرض وباحته الخارجية.

وبدأ هذا اليوم بفعاليته الاولى والتي كانت عبارة عن قراءات شعرية كردية، بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم وبمشاركة كل من الشعراء (أ.سمكو محمد، أ.سركوت رسول، أ.ليلى بدرخان، أ.هيام عبد الرحمن) اذ كانت ادارة هذه الفعالية من قبل آزاد درتاش.

اما الفعالية الثانية فقد اقيمت بندوة عنوانها «استذكار الفنان جعفر حسن»، وقد شارك فيها كل من (أ.رانيا جعفر حسن، ا.برهان الجزائري، ا.حسن شاكر عزيز)، وادارها حسين رشيد.

الفعالية الثالثة ايضا قد بدأت بعنوان «صروح ثقافية تبحث عن منقذ»، وشارك فيها ممثل عن المدى، حيث ادارتها الدكتورة شذى العاملي.

بينما الفعالية الرابعة فقد عقدت من خلال ندوة عنوانها «خفايا القراءة ودور الأندية الثقافية في الدعم والتنمية»، وشارك فيها (د.بسام مرعي، أ.أحلام بناوي) وبادارة هيفي الملا.

تبعتها الفعالية الخامسة بندوة عنوانها «في سباق التحديات، عصر الكتاب الرقمي بدلا من كتاب الأوفسيت» وبالتعاون مع شركة كانون، وشارك فيها (أ.وليد عبد الرحمن، أ.مصطفى مناف) وحسين رشيد لإدارة الندوة.

اكمل اليوم بالفعالية السادسة والتي كان عنوان ندوتها «أدب الأطفال وتشكيل الوعي في عصر الوسائط المرئية» ليشارك فيها (أ.معد فياض، أ.طلال حسين، أ.ستير جمعة) بادراة محمد فتاح.

تلتها الفعالية السابعة بعنوان ندوة «النتاج الكوردي.. الاتجاهية في الترجمة»، اذ كانت بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم وشارك فيها (أ.آزاد برزنجي).

اما الفعالية الثامنة فكانت زاهية من خلال حفلة موسيقية، وبالتعاون مع معهد غوته الالماني، وفرقتي «فرقة JAAZZ الألمانية، وفرقة ميرزو الموسيقية من سنجار".

تبعتها الفعالية التاسعة، وكانت عبارة عن جلسة سينمائية من خلال عروض كل من فلم ("غير معلن" اخراج محمد غضبان، فلم "البنفسجية" اخراج باقر الربيعي، فلم "العودة إلى فكتوريا" اخراج جعفر مراد) لتدير هذه الجلسة الدكتورة كوثر جبارة.

تصوير: محمود رؤوف

دور النشر الكردية.. اهتمام كبير بترجمة المؤلفات العربية

تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

تظهر الكتب العربية المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الكردية، ضمن أجنحة دور النشر الكردية، في معرض أربيل الدولي للكتاب، حيث تهتم هذه الدور بترجمة الأدب العربي إلى القارئ الكردي.

يقول مدير مبيعات دار «تفسير»، «سنغر حسن»: إن «دور النشر الكردية متهمة بالترجمة من العربية إلى الكردية، نعرض عشرات الإصدارات، بمختلف العناوين، منها الكتب العلمية، الشريعة والعلوم الإسلامية، الفقه والتفسير، الكتب التاريخية، إضافة إلى الروايات والقصص القصيرة».

ويشرح «حسن» آلية اختيار الكتب،: «نحن لا نختار كتّابا عرب محددين، بل نترجم مختلف الاختصاصات، نهتم بالكتب المشهورة في العالم العربي، خاصة العلماء المعروفين، أمثال ابن بطوطة، شخصية مشهورة، تُرجمت إلى لغات كثيرة، من المهم أيضاً ترجمتها إلى اللغة الكردية».

وعن مبيعات الكتب المترجمة من العربية إلى الكردية، يقول «حسن»: «إنها من أكثر الكتب مبيعاً خلال معرض أربيل الدولي للكتاب، وتحظى باهتمام القارئ الكردي».

وعن سبب اهتمام دور النشر الكردية بالأدب العربي، يجيب «حسن»: «نعيش وسط مجتمع عربي، تجمعنا الثقافة المشتركة والدين الاسلامي، الآن بدأت دور النشر الكردية بالتخصص في مجال الترجمة من العربية إلى الكردية، منها يترجم روايات وقصصا قصيرة، منها مختص بالقصائد الشعرية، ومعظمها يترجم الكتب الدينية».

ويكمل «حسن»: «نستهدف جيل الشباب الكردي، الذي لا يتقن اللغة العربية، والقارئ الكردي المهتم بالتاريخ، الكثير من دور النشر الكردية ترجمت أعمال محمود درويش ونزار قباني، وغيرهم من الشعراء العرب».

دار «غزل نوس»، تعرض أيضاً أعمال الشاعر الفلسطيني محمود درويش، والشاعر السوري أدونيس، مترجمة من العربية إلى الكردية، تقول مديرة المبيعات «هيرو سعيد»: «الشباب الكردي مهتم بهذه النوعية من الكتب، لذلك نحاول ترجمتها وعرضها في جناحنا».

وتضيف «سعيد»: «الإصدارات العربية غنيّة ومتنوعة، تحكي عن الحضارات القديمة والحروب وتاريخ البلدان، لذلك من المهم ترجمتها إلى الكردية».

يرى «باون علي» مدير مبيعات دار «ئاوير»، أن «العرب والكرد في العراق، يتشاركون الثقافة ذاتها، ولديهم الكثير من الموضوعات المشتركة، لذلك بدأت دور النشر الكردية بالترجمة من العربية إلى الكردية وبالعكس».

وعن أهم الكتب المترجمة إلى الكردية، يقول «علي»: «ترجمنا روايات متنوعة، منها الغريب، وموسى رسول مصر، وكتب كافكا وغيرها، نتمنى أن نبدأ قريباً بترجمة الأعمال العربية الأصلية إلى اللغة الكردية».

منهاج المعرض

اليوم العاشر: السبت 18/ 3/ 2023

	الفعالية	الحضور	إدارة الجلسة	الجهة
2:00	الترجمة من اللغة الكوردية إلى اللغات الأخرى وعوائقها	مه ريوان هه له بجه يى	غريب أحمد	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
3:00	زلازل شهر شباط- احتمالية حدوث الزلازل في أربيل وشدتها وآثارها المدمرة	م.م سوران حسن عارف م.م عبدالله طلعت عثمان	أ.د.علي محمود سورداشي	بالتعاون مع وزارة جامعة صلاح الدين
4:00	حديث عن الموسيقى الكردية	أ. محمد حمه باقي أ. أنور قرداغي	أ. آزاد دارتاش	بالتعاون مع وزارة الثقافة في الإقليم
5:00	تقلبات سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي وانعكاسه على الاقتصاد الوطني	أ.م.د. أيوب أنور سماقه يي د.ئه مير سليم محمد م.م.هؤذدار مصطفى رسول	م.حسين أحمد مصطفى	بالتعاون مع جامعة صلاح الدين
6:00	حفل الختام	فاتن أحمد رياض عثمان		بالتعاون مع معهد غوته

أمير الطائفة الإيزيدية يزور معرض أربيل للكتاب

تصوير: محمود رؤوف

■ أربيل / المدى

أجرى أمير الطائفة الايزيدية في العراق حازم بك زيارة إلى معرض اربيل للكتاب والتقى برئيس مؤسسة المدى فخري كريم.

حيث اشار إلى دعم وتشجيع إقامة معارض الكتب واكد على ضرورة إعادة الاهتمام مرة أخرى بالقراءة والاطلاع والثقافة والعلم، خاصة بعد عزوف الكثير من الجيل الجديد عن القراءة والانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي.

وشدد على أهمية احياء الثقافة والتبادل الثقافي بين جميع مكونات المجتمع العراقي وتشجيع الناشرين والمؤسسات الثقافية على توسيع حركة النشر والترجمة.

واوضح ان الكتّاب والادباء الايزيديين والكتب الخاصة بالديانة والثقافة الايزيدية كانت حاضرة في معرض اربيل للكتاب.

كما وجه شكره الكبير لمؤسسة المدى على التنظيم الرائع للمعرض داعياً إلى مواصلة إقامة المعارض الثقافية في المستقبل.

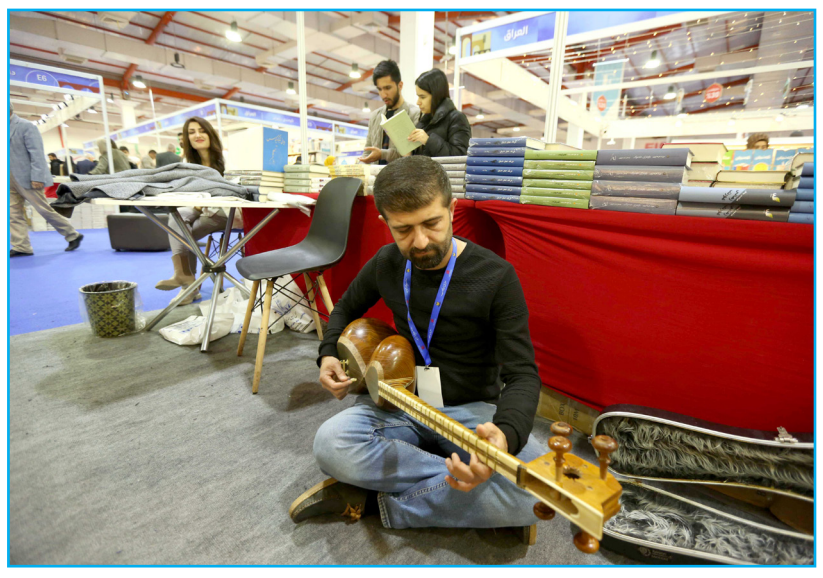

تصوير: محمود رؤوف

معرض أربيل للكتاب.. إصدارات حديثة تزين أجنحة المشاركين

دور النشر تشكو قرصنة الكتاب والتحول الرقمي

دعوات إلى تفعيل السفرات العلمية للمعارض

تصوير: محمود رؤوف

□ أربيل / المدى

تشهد اجنحة المشاركين في معرض أربيل الدولي للكتاب عرض إصدارات حديثة لعام 2023 لمختلف العناوين وفي شتى المجالات، فيما طالب أصحاب دور النشر بتفعيل القوانين والمراقبة لحماية الحقوق الفكرية والحد من عمليات قرصنة الكتب.

إشادة بالتنظيم

وقال بلال هاشم البنا مسؤول جناح دار صفاء من الاردن مشيدا بالتنظيم لمعرض اربيل للكتاب ان «الإقبال كان كبيرا بيد ان القدرة الشرائية ضعيفة وهذا أمر ليس في العراق فقط وإنما على مستوى دول العالم بسبب الأزمة الاقتصادية»، مشيراً الى ان «أحدث إصدارات داره لعام ٢٠٢٣ هي: (نشوء المدن والدول في المشرق العربي القديم)، (موارد المعرفة والثقافة في الأندلس)، (إدارة مؤسسات المعلومات)، (الاستثمار السياحي)، (الاردن تاريخ وحضارة)، (بيئة الخليج العربي)، (اقتصاديات المعرفة والنمو).

من جهتها اشادت عفراء هدبا مدير دار دلمون الجديدة من سوريا بمشاركة اولى في معرض اربيل للكتاب بالتنظيم الممتاز للمعرض، لافتة الى ان «الإقبال على الكتب الكردية أكثر من العربية».

واشارت في الوقت ذاته إلى ان «العوائق التي تواجه دور النشر هي ضعف التسويق وقرصنة الكتب الكترونياً وارتفاع تكاليف الطباعة»، مضيفة ان «أحدث إصدارات دار دلمون الجديدة لعام ٢٠٢٣ هي: (صلاح الدين)، (ترانيم في سيمفونية الحياة في ثلاثة أجزاء وهي الجزيرة ورياح التغيير وبلاد الزيتون)، (شارع خاتون خانم)، (اخلد لوسادة سيوران)، (لست حيواناً)، (الأسرة في الحضارة الشرقية القديمة)، (درويش من حبق)، (زلة ذكرى).

هيمنة الكتاب الإلكتروني

بدوره، أشاد حسين نعمة مسؤول جناح الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بالتنظيم، موضحاً ان «التحديات التي تواجه الناشرين هي ارتفاع تكاليف الطباعة وهيمنة الكتاب الإلكتروني على الورقي وتوجه الجيل الحالي إلى الإعلام الرقمي».

وبين نعمة ان: «أحدث إصدارات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق هي: (اعمال مسرحية لجواد الاسدي)، (جاء الفجر.. مسرحيات اطفال)، (الوشم)، (قصص يوسف يعقوب)، (الهنود الحمر)، (شغب الحروف المائلة.. دكتور ميثم الحربي)، (الاستكشاف الاثري من وادي الفرات إلى عمان)».

من جانبه، أثنى محمد هادي مدير جناح دار الرافدين «بشكل كبير على جمالية التنظيم والإقبال الجيد لمعرض اربيل للكتاب»، مسوغاً في الوقت ذاته «تراجع معارض الكتب بسبب قلة القراء على خلفية انتشار تزوير النسخ الأصلية من الكتب وعدم الالتزام بالحقوق الفكرية».

واوضح ان «الحلول لهذا الامر تتوجب التدخل من قبل وزارة الثقافة ووضع قوانين تحمي الحقوق الفكرية للمؤلفين ودور النشر»، مشيراً الى ان «أحدث إصدارات دار الرافدين لعام ٢٠٢٣ هي:(حضارات حطمتها الالهة)، (ديناميات الهوية)، (نظرية الألوان)، (رسائل إلى فليس)، (سلطة التفاؤل)، (غريزة الطير)، (الغرفة ٤٦)، (سرفانتس ..أمير الأدب الاسباني)».

القدرة الشرائية للقارئ

في السياق ذاته، أشاد عمار جاسم مسؤول جناح الدار الذهبية بالتنظيم الممتاز لمؤسسة المدى لمعرض اربيل للكتاب، مطالباً «بتفعيل السفرات العلمية للمؤسسات التعليمية هذا العام التي كانت سببا في نجاحات المعارض السابقة».

وتابع ان «أحدث إصدارات دار الذهبية لعام ٢٠٢٣ هي: (فن الحرب)، (هيجل)، (أكثر رجال الحكمة سقراط)، (الابله)، (سيكولوجية الجماهير)، (الآمال العظيمة)».

الى ذلك، يؤكد علي دعيبس مندوب المركز العربي للأبحاث ان «تنظيم مؤسسة المدى في المعارض هو الأفضل على مستوى العراق ويشكر القائمين على المعرض»، واوضح في الوقت ذاته ان الإقبال ضعيف مقارنة بالسنوات السابقة او حتى في معرض بغداد الاخير وتراجع القدرة الشرائية للقارئ بنسبة ٦٠٪».

واشار إلى ان أحدث إصدارات دار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات هي: (طبريا العربية)، (القدس.. التطهير العرقي واسباب المقاومة)، (مفهوم المجتمع في العلوم الاجتماعية)، (قاموس علم الجمال)، (دليل أكسفورد)، (مدرسة فرانكفورت).

لاهاي عبدالحسين توقع كتابها «في علم اجتماع الحياة العامة»

تصوير: محمود رؤوف

□ أربيل / المدى

شهد معرض أربيل الدولي للكتاب، توقيع كتاب «في علم اجتماع الحياة العامة»، وأقيمت جلسة حوارية بخصوصه، تحدثت فيها مؤلفة الكتاب، د.لاهاي عبد الحسين، وحاورها الروائي العراقي، علي بدر.

بدأ علي البدر بالقاء مقدمة عن موضوع الجلسة قال فيها «من اين نبدأ في علم الاجتماع وأين ننتهي؟، نبدأ من قراءة السلوك الاجتماعي من الجوانب الثقافية المرتبطة بالتجمع، ام من الجريمة، الانحراف، الطلاق، الدين، العلمانية، الجنس، الادب، السياسة، السكانية، من الرقابة على الانترنيت، وأين ننتهي؟ مع طرقه التجريبية والنقدية؟، ام ننتهي بفكره وتحليله النقدي وتحليلاته الموسعة وتحليلاته للشخصية؟».

ثم تدرج بالتعريف عن عالمة الاجتماع، لاهاي عبد الحسين، وذكر انها درست السوسيولوجيا في جامعة بغداد واكملت الماجستير والدكتوراه في جامعة ولاية يوتا، ودرست التنظيم الاجتماعي والسكان وأصدرت العديد من الأبحاث والدراسات منها «الملامح الاجتماعية في اعمال عدد مختار من فلاسفة العرب المسلمين» وكتاب «من الادب الى العلم» وغيرها الكثير.

وبدوره طرح لها سؤالا مضمونه «هل هناك حمل ثقيل لعالم الاجتماع في العراق خاصة بعد إنجازات علي الوردي والاخرين؟، وهل علم الاجتماع في العراق بخير ويواكب التطور، ام هو جامد؟».

تجيب عبد الحسين عن ذلك مشيرة الى ان «جميع الأسئلة التي طرحت، استطعت ان احتضن اجابتها في الكتاب الذي تم توقيعه في محفل معرض العراق الدولي للكتاب».

تتابع الإجابة موضحة انه «يوجد فرق بين علم الاجتماع المهني وعلم الاجتماع الموجود في هذا الكتاب والذي يعتبر فرعا من فروع علم الاجتماع، اذ ان علم اجتماع الحياة العامة يعتبر أحدث من علم الاجتماع العادي ويتناول العديد من القضايا التي تم التطرق اليها».

وتجد عبد الحسين ان «علم الاجتماع التقليدي، المهني او الرسمي الذي يدرّس اليوم في الجامعات والمعاهد، توجه له العديد من النقد، من ناحية الطريقة التي يدرّس بها»، وتعزو سبب ذلك النقد إلى «كونه في العادة يتم التركيز على قضايا معينة، كالنظام الاجتماعي، السياسة، الاستقرار، التغير، الفرد، الدين، العلاقة بين الفرد والمجتمع، حيث ابتعد الاجتماعيون عن القضايا التي تهم الناس وتؤثر فيهم».

وترى ان «الاجتماع التقليدي ينتظر بعض الأحيان سنوات ليتحدث عن البنية الاجتماعية، او التحول الديمقراطي في العراق، حيث العملية تأخذ وقتا حتى تصل الى الوقت الذي تتحدث فيه»، ملوّحة الى انه «في علم اجتماع الحياة العامة تتم ملاحقة التطورات السريعة».

ويتحدث علم اجتماع الحياة تحديدا في كتاب عالمة الاجتماع، بحسب ما ذكرت خلال الجلسة، عن تظاهرات تشرين ومطالباتهم ومن هم؟ وماذا يريدون؟ حيث تبين انها حرصت على ملاحقة كل هذه التفاصيل، وتحسسها بشكل مباشر، باستخدام وعيها ومعلوماتها.

وتضيف ان «ما حدث في هذه الانتفاضة سلط الضوء على فشل المؤسسات الحاكمة من سياسية ودينية وعشائرية، اذ حاجج هؤلاء الشباب الجميع عندما خرجوا دون استثناء»، لافتة الى ان الاجتماعي الجيد هو الوحيد الذي يستطيع ان يتابع احاسيس الناس وما يهمهم.

وتستدرك بالقول ان «الكتاب جمع قضايا كثيرة من هذا النوع، والتي تهم الناس وتؤثر فيهم، منها قدمت مفهوما جديدا يتمحور حول العلاقة بين الدولة والمجتمع، وكيف تستخدم الدولة أساليب ملتوية مع المجتمع في الوقت ذاته يستمر الأخير بالضغط باتجاهها».

مؤلفات لطفية الدليمي

■ علاء المفرجي

لعل الكاتبة الروائية والمترجمة لطفية الدليمي، هي من أكثر الكتاب الذين (تحتكر) المدى نشر نتاجاتهم الإبداعية، إنطلاقا من القيمة الأدبية الكبيرة للكاتبة الدليمي، وما قدمته على مدى خمسة عقود للثقافة العراقية.

وفي كتابها «عصيان الوصايا... كاتبة تجوب في أقاليم الكتابة» لا تقدم الروائية، كشفاً بسيرتها الذاتية بل كشفاً بسيرتها الإبداعية، تحديداً في عالم الكتابة الروائية، وإن تناولت في الفصل الأول من الكتاب طفولتها وصباها، لكن كان ذلك قدر تعلق الأمر باختيارها عالم الكتابة الذي أثمر عن سبعين مؤلفاً لها بين الرواية والقصة، والترجمة، والدراسة النقدية، إضافة إلى كتابة المقالات الثقافية.

فهي بالكتابة تجاوزت وضع الأنثى المُقصاة من واجهة المشهد الثقافي والفكري في مجتمعها، وثابرت طويلاً وعملت في أقسى الظروف، متخلية - بزهد حقيقي ومن غير أسف - عن الكثير من متطلبات الحياة والعلاقات الاجتماعية لتحتل:- «الموقع الذي أردته بإصراري وجهد السنوات الطوال».

تقول: «لم يعلمني أحد كيف أكتب، إنما كنت أكتب حسب، وأقطف الكلمات من الهواء، كما أقطف ثمار التين من شجرتنا العتيقة، أتلذذ بالكلمات بديلاً للحلوى التي لم أحبها، أرددها في الصمت خاشعة إزاءها ثم أرتلها بنبرة خافتة كأنها اللقية الثمينة، لم أحلم أن أكون كاتبة في يفاعتي، كنت أعيش حالة ذهول باللغة والطبيعة والنخل ونهر ديالى والبساتين الغامضة وشجر البرتقال والغيم، وأتمنى أن ينساني الآخرون في مكان ما وحدي مع الكلمات.

تقدم الدليمي في الفصل الأول المعنون «شهادة عن المؤثرات الأدبية وأوّل الكتب» لمحة عن سنوات طفولتها، وما وضعه القدر في مسيرتها، وأسهم في نمو تلك الموهبة التي طرقت بها آفاقاً جديدة.

«رائحة الكتب الصفراء - الورق الهشّ والطباعة الحجرية، مزيجٌ من روائح كانت تفور من نبع سرّي في حجرة معتمة تسلّلتُ إليها ذات ظهيرة صيف أنا الصبية الصغيرة التي تتصبب عرقاً وترتعش، وهي تعبر الغرفة إلى كشوفها الأولى لتمزق أوّل الحجب. الخوف من انكشاف تسلّلي إلى حجرة المُحرّمات يرعش يدي النحيلتين وهما تقلّبان الكتب الشهيّة في بصيص نور يتسلل من كوّة وسط السقف».

كانت هذه خطوتها الأولى عند عتبة هذا العالم السحري الذي سيقودها إلى اكتشاف كينونته... كان أبوها ماركسياً حالماً باليوتوبيا والعدالة موهوماً بالنظرية التي سحرتهم وعودها الفردوسية، هو وصحبه كانوا يتداولون كتباً ومجلات وصحفاً تعذّر عليّها - وهي ابنة التاسعة - أن تعي مضامينها، وكانوا يتعمدون إغواءها بقراءتها وما كانت تحفل بها آنئذ، تقلّبها بعجالة وتهجرها إلى أحلامها وقصصها الطفولية التي كانت تكتبها وترسم وقائعها في الصفحة المقابلة:

«وأنا الصبية مهدورة الروح بين الإلحاد الذي وُصِم به الأب في أوساط المتدينين، وبين ليالي الذكر والمدائح النبوية وتمجيد الرّسُل وصيحات الوجد: حي.. حي.. حي، كنت أتبدد ما بين الرفض والقبول لكلا الأمرين، وأبحث عن منجى في الركون لملاذ أجهل بلوغه».

أما في فصل «أنا من سلالة مائية»، فتقول: «على غير ما درج الناس في أنسابهم أحسّني أنتسب إلى سلالة مائية: سلالة أولئك السومريين الهابطين إلى دلتا النهرين من فردوس مفقود، قد أكون كاهنة من كاهنات القمر، أنا سليلتهم التي ضلّت في متاهات التاريخ، قد أكون إحدى الناجيات من حقب الطوفانات العظمى، أنقذني (أتراحاسس) - نوح السومري - في فلكه المحبوك من القصب والمطلي بالقار، وأتى بي من زمن إلى زمن، وجدني وحيدة عند معبد أور في برهة انهيار دويلات المدن السومرية، وانتشلني من لجج الغمر المائي وأنا أحمل تمائمي وتعاويذي المتمثلة بالنبع الفوّار والقمر والبرق، وألقى بي في وحشة الزمن المعاصر وحيدة أيضاً كما وجدني هناك».

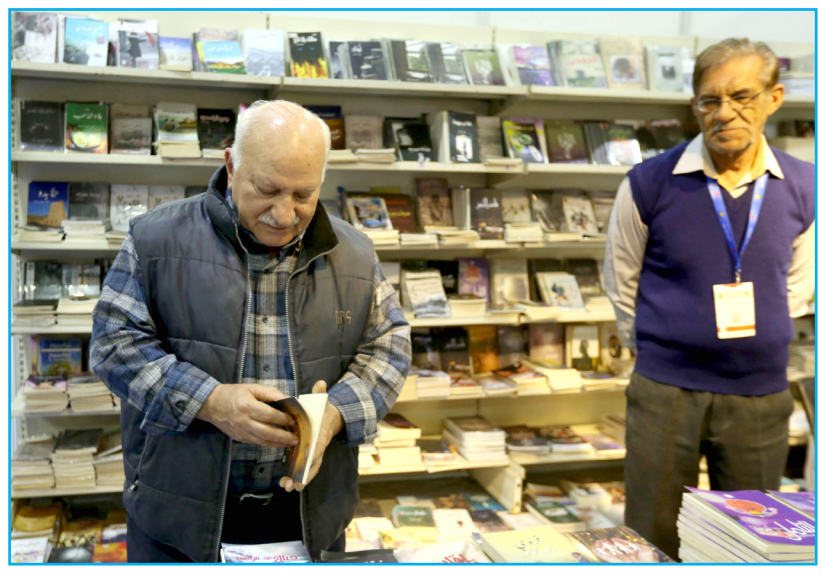

تصوير: محمود رؤوف

حوار حول «حماية التنوع وحقوق الأقليات»

نوزاد بولص الحكيم: نسعى إلى تشريع قانون يحمي التنوع في العراق

بدر سنجاري: حالياً نواجه تنمراً على الأقليات

فرهاد رفعت كاكائي: المنظومة السياسية لا تمثل الأقليات

تصوير: محمود رؤوف

□ أربيل / المدى

نظم معرض أربيل الدولي للكتاب ضمن نشاطات يومه الثامن، ندوة حوارية بعنوان «حماية التنوع وحقوق الأقليات»، شارك فيها كل من الباحث أ.نوزاد بولص الحكيم والحقوقي أ.بدر سنجاري والاكاديمي والناشط المدني فرهاد رفعت كاكائي.

وقال الحكيم إنه «نحن إلى الان في العراق وإقليم كردستان ليست لدينا أية قوانين تحمي هذا التنوع الثقافي الموجود في العراق سواء كان قومياً، لغوياً، ثقافياً، فهناك تمييز بين مختلف المكونات العراقية الاصلية».

واكملَ: «باستثناء إصدار إقليم كردستان قانون (حماية المكونات الدينية والقومية) وهو قانون يتناول حماية المكونات المقسمة الى دينية وقومية، الدينية تشمل ٨ أديان مسجلة في اقليم كوردستان والقومية تمثل أربع إلى خمس قوميات موجودة في إقليم كوردستان»، هذا القانون كان بادرة جيدة وجديدة في الاقليم، تم اصداره والوقوف عليه حيث منحت لوزارة الاوقاف والشؤون الدينية العمل بتنفيذ هذا القرار وكانت هذه البادرة الاولى من نوعها في العراق واقليم كردستان».

وتابع الحكيم بأن «المسيحيين في إقليم كوردستان يتمتعون بحقوق دينية وقومية ايضاً، والجانب القومي ايضاً يتمتعون بأن لديهم مديريات للثقافة السريانية والتعليم السرياني ومديرية الاوقاف المسيحية، هذه المديريات تعمل من أجل تنفيذ هذه السياسات في حقوق الأقليات، إضافة إلى محاولاتنا نحن كمؤسسات عراقية بأن يكون هناك قانون خاص لحماية التنوع، إذ بعد العديد من الاضطهادات والتهميش والمجازر و الإبادة الجماعية التي صارت بحق الاقليات وخصوصاً ما بعد داعش واستهداف التنظيمات الارهابية للعديد من المكونات الاصلية منهم المسيحيون في بغداد والموصل والبصرة، وايضاً الكاكائيين في كركوك وكذلك الايزيديين، ادى إلى أن تكون هناك مطالبات بحماية التنوع وليس فقط للأقليات بل للناشطين المدنيين الذين عملوا مع المنظمات الدولية والمحلية لحماية هذا النسيج الوطني العراقي في تفعيل هذه البرامج التثقيفية والتوعوية حول قضية التنوع».

وأضاف: بالإشارة إلى التنوع فإن التنوع بدأ في الامم المتحدة بقرار اممي وليس قرارا محليا انما الامم المتحدة اعلنت يوم ٢١/٥ من كل عام باسم اليوم العالمي للتنوع الثقافي.

وأكد وجوب العمل على قضية التنوع من قبل الحكومتين العراقية وحكومة إقليم كوردستان وخصوصاً بعد الزيارة الربانية المقدسة للحبر الاعظم قداسة البابا فرنسيس وإعلانه التسامح والتعايش مابين مختلف القوميات والديانات».

وتساءل الحكيم في حديثه عن دور وزارة الثقافة: «اين دور وزارة الثقافة التي لم تمنح اية ميزانيات حتى يستفيد منها الفنانون والمثقفون والوسط الثقافي؟»، مشيراً إلى «نفس المعاناة في وزارة الثقافة في إقليم كوردستان، اذن كيف ننهض بالواقع الثقافي؟ لذا تجب الاستفادة من سياسات التنمية المستدامة والموازنة في القطاع الثقافي والفني لأن الثقافة والفنون خير تعبير عن وجود حرية لكل المكونات وجميع الهويات العراقية».

من جانبه الحقوقي بدر سنجاري قال إن «مصطلح الاقليات ظهر بالتوازي مع مصطلح الديموقراطية، الديموقراطية تعني الاغلبية والمعاكس له هو الاقليات، اي ظهور مكونات أخرى لا تمثل الاغلبية هذا إن كان على مستوى الجماعة، ولكن مشكلة الاقليات، بأن كل انسان لديه حرية بالتفكير كفرد ولكن اذا انضم إلى مجموعة سيكون ضمن مجموعة كبيرة وهذه المجموعة ستمثل الاقلية وهنا تأتي المشكلة، كيف ستمثل الاقلية نفسها في ظل وجود الديموقراطية؟».

وتابع: «إذا عرّجنا إلى الدستور العراقي عام ٢٠٠٥ في المادة ١٤ نجد أن العراقيين كافة متساوين أمام القانون ولا يوجد فرق بين عراقي واخر، هذه المواد موجودة بالدستور ولكن كيف تفعّل على ارض الواقع؟ هذا ما نبحث عنه، كيف نفعل حماية الاقليات على ارض الواقع؟، نحن امام مكونات للمجتمع العراقي تحتاج وبخط واضح لحقوق تُمارس على قدر من المساواة، وأي تعطيل او عرقلة لهذه الحقوق يسمى بالتمييز العنصري لان التمييز العنصري حسب مفاهيم القانون الدولي هو عرقلة وتعطيل مفاهيم حقوق الانسان والحريات الاساسية لممارستها.

وأضاف سنجاري: «دورنا اليوم كنشطاء حقوقيين أن ننشر مفهوما جديدا وهو مفهوم التقبلية أي تقبل هذه المكونات وهذا الشريك في الوطن كما هو، لاننا حاليا نواجه تنمرا على الاقليات اي إنك قد تصطدم بجدار بأن تخسر وظيفتك على سبيل المثال لانك تنتمي لعرق معين، بالتالي نحن بحاجة الى نشر مفهوم معايشة الاقليات وان يُوفر لهم مايُوفر للآخرين و هذا حق دستوري كفله الدستور».

وشدد سنجار على الحاجة إلى: «سن قوانين رادعة لكل من يعتدي على اي مكون او ذا عرق مختلف لكي نعيش بسلام في هذا الوطن».

أما الأكاديمي والناشط رفعت كاكائي ففي رأيه: «لا يوجد أي بريق أمل وكل ماتراه اليوم ليس إلا مجاملات ومجاملات، كمكون كاكائي لم يذكرني اي دستور عراقي كاعتراف لاسيما ونحن اصحاب هذه الارض منذ الاف السنين كذلك نأتي إلى الايزيديين او المسيحيين اعترفوا بهم قانونا او دستورا ولكن ماذا جنوا من هذا الاعتراف سوى الخراب؟، فإذا ما نظرنا إلى المنظومة السياسية في العراق ليس هناك امل للأقليات، ليس هناك شيء اسمه المكونات».

وتابعَ: عندما نرجع الى التاريخ قليلا نجد أن نسبة العرب في العراق كانوا الاقلية واليوم هم الاغلبية ونحن الاقلية، كذلك عندما نتحدث عن اور او بابل فهذا ليس تراث الاكثرية بل تراث الاقلية، واذا ذهبت الاقلية من هذا البلد فليس من الحق الادعاء بأن هذا تاريخك، انه تاريخ المكون الذي يعيش في هذا البلد واذا هاجر هذا المكون انت تفقد ذلك التاريخ.

وأكد كاكائي «اذا لم يعترف العراق ودول الجوار بحق الكوردي لن ينعم الشرق الاوسط بالامان ابدا لان مفتاح الامان هو حق الاقلية الكوردية المتواجدة في هذه البلدان، فعندما ننظر للتاريخ فمنذ عهد الملكية وهم يحاربون الاكراد بينما نحن اليوم في عاصمة كوردستان نقوم بهذا الحوار، فلا تستطيع ان تنهي شعبا بطريقة عسكرية او تهميش سياسي او ما الى ذلك».

وبين أنه «اذا ما تبنت الحكومة العراقية حماية الاقليات تشريعاً وسياسياً وتنفيذياً وليس فقط امنياً، ربما يكون هناك بريق امل وعراق جديد يعود الى أمجاده السابقة، ولكن إذا لم يقوموا بهذه الخطوة فالتاريخ سيصبح واضحا والكل سوف يهجُر إلى المهجر وستكون هناك حروب داخلية وقتل وما الى ذلك وسيصبح العراق وكأنه افغانستان الثانية او ماهو اسوأ من ذلك».

واختتم الحكيم حديثه بتأكيد الحاجة إلى: «قانون لحماية التنوع يأتي من البرلمان العراقي وينفذ من قبل الوزارات المعنية، الثقافة، العدل، العمل، والداخلية للحفاظ على التنوع والجندرية في المجتمع العراقي».

القاضي هادي عزيز: بعض التشريعات تؤثر في دورها الاجتماعي والسياسي

□ أربيل – المدى

تناول معرض أربيل الدولي للكتاب، بيومه الثامن واقع المرأة العراقية، من خلال تضمين برنامجه ندوة بعنوان «المرأة العراقية بعد 2003 بين التشريعات القانونية والوقائع»، شارك بالحديث فيها القاضي د.هادي العزيز، وساهمت بمحاورة الضيف، عالمة الاجتماع، د.لاهاي عبد الحسين.

بدأت الميسرة لاهاي عبد العزيز الجلسة بتعريف الحضور عن القاضي هادي العزيز، وذكرت انه «عمل في المحاماة لأكثر من عقدين قبل ان يصبح قاضيا، وهو عضو لجنة الخبراء في وزارة شؤون المرأة سابقا وعضو الفريق العربي المكلف من قبل الأمم المتحدة، وعضو لجنة القضايا المشكلة لمجلس القضاء الاعلى الخاصة بوضع قانون العقوبات (ولقد تم انجاز المشروع)، وهو أيضا محاضر في المعهد القضائي سابقا، وعضو مجلس إدارة تحرير مجلة الثقافة الجديدة عضو في مجلس السلم والتضامن في العراق».

وتتابع «شارك القاضي بدورتين في كتابة تقارير الظل لمنظمات المجتمع المدني في لجنة سيداو، وله مؤلفات خاصة بالمرأة منها «سيداو والمرأة في التشريعات العراقية»، و«قراءة وجيزة في فقه المرأة»، و«قانون الأحوال الشخصية بمناسبة مرور ستين عاما على تشريعه».

واقترح القاضي هادي العزيز، قبل الدخول في محور عنوان الجلسة، المرور بالتشريعات التي تخص المرأة قبل عام 2003، ومن هذه القوانين هو قانون الأحوال الشخصية، الذي قال ان اهم المبادئ التي جاء بها هذا القانون هي النص، ولا يمكن العمل باي نص مهما علت مرتبته سوى النص القانوني في مفهومه وفحواه، وفي حال غياب النص يصاغ الى مبادئ الشريعة الإسلامية الاكثر ملاءمة لنصوص هذا القانون.

ويتابع الحديث عن قانون الأحوال الشخصية، موضحا ان «المسألة التي جاء بها القانون هي تعريف عقد الزواج، والذي غايته بحسب القانون، انشاء حياة مشتركة، وهو بهذا التعريف قد ألغى كل عقود الزواج التي جاء بها المسلمون، فبحسب تعريفهم انه عقد استمتاع والمهر يعتبر ثمنا لهذا الاستمتاع»، واصفا ان «المشرع العراقي كان اكثر نبلا وعفة مقارنة بتعريف المسلمين لعقد الزواج».

ويجد القاضي انه «من هذا التعريف (القانوني) يتضح ان عقد الزواج رضائي ويجب ان يكون بين شخصين بالغين وراشدين»، مشيرا الى ان «القانون العراقي بحسب المشرع الزم بتسجيل عقد الزواج في المحكمة ثم دائرة الأحوال المدنية».

ينتقل القاضي هادي العزيز للحديث عن واقع المرأة في التشريعات العراقية بعد 2003، ويلفت الى ان المرأة كانت تأمل ان يكون لها «احترام في السلطة التشريعية وان تتماشى مع التشريعات الدولية لحقوق الانسان»، واصفا التشريعات العراقية بـ«الشحيحة جدا».

ومن منظوره يرى ان القوانين الشحيحة هي «المادة 49 من الدستور والتي تتحدث عن كوتا النساء في الانتخابات، والمادة 18 التي تضمن حق الام في منح الجنسية لأولادها، وأيضا وجود في قانون العمل نص مغمور، مضمونه حظر هذا القانون التحرش الجنسي، اما التشريع الأخير هو الخاص بالناجيات الإيزيديات، وعليه الكثير من الإشكاليات والتساؤلات، حيث هناك العديد من الحالات لم تجد لها حلولا في هذا القانون، وبقيت معلقة».

ويتابع «لدينا مشكلة مستعصية بالدستور تتمثل في المادة 41، والتي تقول ان العراقيين أحرار في احوالهم الشخصية، استغلت بعض الجهات السياسية هذه المادة»، لافتا الى ان «المشرع العراقي يسمح بإصدار قانون أحوال شخصية لكل مذهب».

واسترسل القاضي هادي العزيز حديثه عن القوانين العراقية وتحليلها بشكل مفصل ووافٍ، تحديدا تلك التي تخص وترتبط بواقع المرأة العراقية والتي تؤثر على دورها الاجتماعي والسياسي، ثم تم فتح باب الحوار مع الجمهور لطرح الأسئلة القانونية وبدوره أجاب القاضي عن تلك الأسئلة بشكل شافٍ.

تصوير: محمود رؤوف

محمد جودة: الإنسان دائماً بحاجة إلى الأدب والفلسفة والتصوف في الحياة

□أربيل / المدى

اقامت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق ندوة تحت عنوان «أبعاد الفلسفة والتصوف في الادب» تطرق فيها مساعد بروفسور الدكتور محمد جودة الى ابعاد التصوف والفلسفة في الادب.

وأشار الدكتور جودة في بداية حديثه الى ان كلمة فلسفة تأتي من مصدر اغريقي وتعني (حب الحكمة) وانها واحدة من أهم مجالات الفكر الإنساني في تطلعه للوصول إلى معنى الحياة ودراسة طبيعة الواقع والوجود، ودراسة ما يمكن معرفته والسلوك السوي من السلوك الخاطئ وقال «على الرغم من هذا فان تعريف الفلسفة امر صعب لانها عرفت بشكل مختلف في كل مرحلة من مراحل الفلسفة. والاهم من كل هذا فان الفلسفة تعلمنا تطوير العقل والرجوع الى العقل والتفكير في كل الأمور».

وعن دور التصوف في الادب أضاف جودة قائلا «بالنسبة للتصوف او العرفان فهناك الكثير من المفاهيم حوله لكن باختصار نستطيع القول بانه ترويض وتأديب الروح والنفس. بالنسبة لاصل كلمة تصوف هناك رأي يرى بانه مشتق من كلمة الصفاوة لكن البعض الاخر يرى بانه مشتق من كلمة الصوف لان معظم المتصوفين كانوا يرتدون ملابس مصنوعة من الصوف».

وفي حديثه عن جوانب التصوف ذكر جودة «التصوف في الأساس هو معرفة النفس ومعرفة الخالق. الدين بالطبع يبدأ من معرفة الخالق لكن التصوف ينبع من معرفة النفس وهذا يجعل الانسان في الثقل او المركز يعني معرفة الانسان نفسه أولا وبعدها معرفة الله».

تصوير: محمود رؤوف

عن دور الادب وابعاده في التصوف والفلسفة قال «الادب كما هو معروف لغة الخيال والحس والاشارة وهو لغة خاصة لديه صلة من التجارب الجميلة. واذا ما اردت ان اجمع الادب والفلسفة والتصوف في مثال ما استطيع ان أجمع الثلاثة في كوب شاي. فالشاي هو الفلسفة والسكر هو الادب وشاربه هو المتصوف. الانسان دائما بحاجة الى الادب والفلسفة والتصوف في الحياة لكن للأسف مجتمعنا ليست لديه معرفة بالفلسفة بل يخشاها ولهذا السبب معظمهم لا يشترون كتب الفلسفة علما نحن بأمس الحاجة الى الفسلفة. استطيع ان اشبه مجتمعا خاليا من الفلسفة بالمقبرة لان الفلسفة هي داينمو الحياة».

زوار معرض أربيل للكتاب: تنوع الكتب وتنظيم المعرض ملفت للنظر

■ أربيل / المدى

يستمر زوّار معرض أربيل الدولي للكتاب، بزيارة أجنحة المعرض، وشراء الكتب والقصص المتنوعة، التي تعرضها دور النشر المشاركة.

وخلال استطلاع لـ(المدى)، عن رأي الزوّار بالمعرض هذا العام، اجتمع معظمهم على جودة التنظيم، وسهولة الوصول إلى دور النشر، وحُسن التعامل معهم.

ويقول الشاب «مصطفى عمر» إن «تعامل أصحاب دور النشر لطيف، يعطونك الكتاب الذي تبحث عنه، إن لم يكن متوفراً، يدلونك على دور النشر الأخرى التي تبيعه، كما يشرحون للزائر عن الكتب، هذا ما لمسته من خلال زيارتي لمعرض أربيل الدولي».

ويرى الشاب، «محمود سيف الدين»، أن «أكثر ما لفت نظره هو حُسن التنظيم، وترقيم الأجنحة، وخدمة الاستعلامات، التي تدل الزائر على أي دار نشر يريدها، هذا دليل على نجاح المعرض».

أما الشاب «عبد الرحمن نجاد»، فأكثر ما لفت نظره، كمية ونوعية الكتب المعروضة، يقول «المعرض يشجع جيل الشباب على القراءة، يعطيهم الأمل بأن مستقبل القراءة مازال بخير، كما أن دور النشر الكردية، لها حضور بارز، وهي مهمة، لنشر الثقافة الكردية، وعرض الكتاب الكردي من خلال المعرض».

وتزور «ليلى حسين»، معرض أربيل الدولي للكتاب كل عام، تقول: «كنا بانتظار عودته، بعد انقطاع عدة سنوات بسبب فايروس كورونا، أرى أن التنظيم أفضل من السنوات السابقة، والكتب أكثر تنوعاً».

أما «دلدار عبد الواحد»، فيرى أن «المعرض مهم لشراء الدراسات والبحوث العلمية، خاصة لطلبة الجامعة، كما يعكس المعرض الوجه الحضاري والثقافي لمدينة أربيل، ويساهم في إظهار صورة حضارية عن إقليم كردستان، حيث جمعت عاصمته هذه الفعاليات الثقافية المختلطة والمنسجمة مع بعضها».

وترى الشابة «مروة عبد الهادي» أن «معرض أربيل الدولي، متكامل من كل النواحي، بداية من تنظيم الأجنحة، إلى الموسيقى العربية والكردية، والحوارات الثقافية، والعزف الحي، وأخيراً التنوّع في الكتب بمختلف اللغات».

وتوافق الشابة «إيلاف حمزة» رأي «مروة»، تقول: «التنوّع في موضوعات الكتب ولغاتها مُلفت هذا العام، اشتريت كتابا مترجما من العربية إلى الكردية، هذه فرصة للقرّاء الكرد، اللذين يريدون التعرّف على الثقافة العربية ، أن يشتروا الكتب المترجمة من العربية الى الكردية».

أيضاً «شيماء أبو بكر» اشترت كتابا باللغة العربية، تقول: «أريد أن أحسّن لغتي العربية، إنها فرصة لشراء الكتب، الجلوس في المقاهي الثقافية، لقاء الأصدقاء، معرض أربيل الدولي للكتاب، يوفر أجواء ثقافية ممتعة».

تصوير: محمود رؤوف

أنا والكتاب

■ د. عمار الياسري

الحديث عن الكتاب، حديث عن غبش المعرفة الأولى حيث ذلك المكان الغرائبي القابع في ركن قصي من مدرستنا الغابرة، وما أن فككت قيود يدي حتى شممت رائحة الكتب العتيقة فيها، رائحة لا تشبه رائحة الأراضي الرخوة الرطبة التي ساورت مجساتي، بل مثلت الأمكنة المألوفة، وها أنذا أقف قبالة هذا العالم الغريب بيدين لا تعرفان مسك الكتب وتقليب أوراقها، يدان مرتعشتان وعينان تائهتان، كانتا السبب في الفشل الأول لتجسير العلاقة بيني وبين المكتبة المدرسية، فمن أين لفتى يخاف ظله ولا يمتلك حضور أبناء العوائل الميسورة القدرة في معاودة المكتبة والحديث مع سادنها مدرس اللغة العربية حتى استعير ما أريده؟، بل معرفة ما استعيره على وفق توجهاتي؟، هكذا مرقت أيام الصبا، وفي يوم من أيام أفولها سألني أحد أصدقائي المهمشين بسبب عوقه عن رأي لي في روايات ستاندال واجاثا كريستي وفلوبير، يا رباه الفتى الذي عاثت بذاكرته المنخوبة حكايات الجن والسعالي وزوجات المشايخ ماذا سيقول؟، لكن وليد المهمش ركن في حقيبتي مجموعة من الروايات، فكان هو ملهمي الأول في دراستي الإعدادية، ومع تقادم الأيام تعرفت على عوالم الكتب بعد قبول أحد اخوتي في قسم اللغة العربية، ولكن التحول الأكبر كان مع بداية دخولي للجامعة وأية جامعة، جامعة بغداد أكاديمية الفنون الجميلة، كانت ذلك في مطلع تسعينيات القرن المنصرم، فوجدت نفسي في مرجل يمور بالقراءات الفلسفية والمتبنيات الفكرية، عوالم بدت أكثر غرابة من مكتبة المدرسة المهملة لكنها جرفتني في بحرها الهائج، وسط ركام الكتب ودهاليز الفلسفة، مسك بيدي معلمي الفيلسوف الدكتور ثامر مهدي ناصحا وموجها؛ يا صغيري الفلسفة قليلها يؤدي إلى الإلحاد وكثيرها يؤدي إلى الجنون وهنا بدأت مرحلة التنظيم العلمية، ففي دروس علم النفس الفني انغمرت في كتب علم النفس وفي دروس نظرية الدراما انغمرت في المسرح العالمي وتنظيراته وفي دروس السيناريو انغمرت في الرواية والقصة والحال ذاته في دروس النقد وعلم الجمال والفلسفة وغيرها.

أن يكون لك معلم ملهم هذا يعني صيرورة الوعي المعرفي عموما والنقدي خصوصا فمع طروحات ثامر مهدي وجعفر علي وابو طالب محمد سعيد وأسماء أخرى ومع الحياة الأدبية والفنية في الاتحادات والنقابات الثقافية أضحى الكتاب لازمة الحياة التي عشتها، ليس هذا فحسب بل تحرر الفتى بعد بلوغه سن الأربعين وبدأ ينمو ويزهر حتى بان أسمه المرتجف على أغلفة الكتب وما زالت صورة يديّ المكلبتين في صبوتي ترافقني دوما.

التربية والتعليم.. التعايش السلمي في كردستان

■ أربيل / المدى

في اطار نشاطات معرض أربيل الدولي للكتاب اقامت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع جامعة صلاح الدين في المعرض ندوة تحت عنوان "التربية والتعليم، التعايش السلمي في كوردستان" بالتعاون مع جامعة صلاح الدين وبمشاركة الأساتذة في جامعة صلاح الدين كل من اردوان مصطفى إسماعيل ولقمان بهاء الدين أحمد وجعفر بيرو احمد تم التركيز فيها على حقوق مكونات إقليم كردستان.

وانطلقت الندوة بحديث الدكتور لقمان بهاءالدين الى عادات وسلوك الانسان وتأثيره على المجتمع وقال "العادات تنشأ لدى الانسان من الحياة اليومية فالعادات هي أمور تتكرر لدى الانسان دون ارادته او تفكيره فنرى البعض متعود على الاستيقاظ مبكرا والسياقة وامور كثيرة أصبحت عادات هناك دراسة تقول بان 43% من حياة الانسان اليومية نابع من عاداته وسلوكه. حتى ان وجود البعض هنا نابع من العادات".

وعن عناصر العادات وتكوينه قال ان "هناك 3 عناصر لتكوين العادات أولها الحافز والسلوك والمكافأة على سبيل المثال تعود شخص عند استيقاظه من النوم على تفحص هاتفه النقال وهذا يعني ان استيقاظه من النوم هو دافع لتفحص هاتفه النقال. او قيام شخص ما باشعال سيجارة بعد الانتهاء من وجبة الطعام يعتبر حافزا وهذا الامر مع مرور الزمن يتحول الى عادة".

وفي حديثه عن الموضوع أضاف بالقول "هناك عادات سيئة وعادات جيدة لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا يتم التعود على العادات السيئة اكثر من العادات الجيدة؟ لان مكافأة العادات السيئة اسرع من الجيدة. على سبيل المثال التعود على الحلويات على الرغم من اضرارها فسبب الافراط بالحلويات هو ان مكافأتها سريعة لان الانسان يتلذذ بطعمه بسرعة. لكن مكافأة سيطرة الانسان على نفسه والابتعاد عن الحلويات لاجل المحافظة على سلامته بحاجة الى وقت أطول".

من جهته تطرق اردوان مصطفى إسماعيل رئيس قسم الشريعة الإسلامية في جامعة صلاح الدين الى دور التربية والدين في التعايش السلمي وقال "كما هو واضح فان التربية بدءا من الروضة الى الجامعات هي مركز اعداد الفرد السليم الذي يحترم الانسان وحقوقه. لكن إضافة الى التربية للمجتمع دور مهم اخر في اعداد الأجيال. اذا ما تم اعداد جيل يحترم حقوق الانسان والتعايش السلمي فالامر سينعكس على المجتمع. كما هو واضح فان إقليم كردستان والعراق متعدد الأديان والقوميات والمذاهب وفي حال عدم اعداد جيل متسامح ويحترم التعايش السلمي وقبول الاخر في المدارس والجامعات فان المجتمع سيقبل على عنفٍ لامتناهٍ وعلى عكس ذلك فان تقبل الاخر والسلام والتعايش السلمي يجنب المجتمع العنف والحروب".

من جانبه تطرق جعفر بيرو احمد الأستاذ في قسم الشريعة الإسلامية الى التعايش السلمي في العالم وقال "حديثنا عن دور التربية والتعليم في ارساء السلام في المجتمع وقبل التطرق الى الموضوع اود ان اشير الى موضوع اخر وهو وجود مشكلة التعايش في العالم، الأمم المتحدة ودول العالم الكبرى ورجال العقل يعملون على مشكلة التعايش السلمي. البلدان الإسلامية أصبحت مركزا للحديث عن التعايش السلمي وهذا الامر يثير الشبهات والتساؤلات عن سبب التركيز على التعايش السلمي في البلدان الإسلامية اكثر من غيرها. كانت الدول الإسلامية تعاني من هذه المشكلة لكن على ارض الواقع لا توجد في البلدان الإسلامية مشاكل من هذا القبيل. يجب علينا اظهار جمال التعايش السلمي لانهاء هذه الاتهامات وإظهار الصورة الحقيقية للمجتمع".

تصوير: محمود رؤوف

في معرض الكتاب.. استذكار الفنان جعفر حسن

■ أربيل – المدى

اقام معرض أربيل الدولي للكتاب، في يومه التاسع ندوة تحت عنوان «استذكار الفنان جعفر حسن»، شارك الحديث فيها، أ.رانيا جعفر حسن، أ.برهان الجزائري، أ.حسن شاكر عزيز، وادار الجلسة حسين رشيد.

بدأت الجلسة بتقديم كلمة من قبل ميسر الجلسة، حسين رشيد، ذكر خلالها انه «في هذه الجلسة التي يتم فيها استذكار الفنان جعفر حسن، حتما ستكون من الجلسات التي تترك اثرا في الذاكرة، وتحرك المشاعر والاحاسيس في فقدان هذه القامة الشجاعة والمناضلة التي وقفت بوجه الدكتاتورية والنظام السابق، لأجل تحقيق آمال الشعب العراقي".

ويذكر رشيد ان "الراحل جعفر حسن، كان حريصا على المشاركة في اخر دورة لمعرض أربيل الدولي للكتاب، قبل 3 سنوات، حرصا جعله يحضر بشكل يومي على مدار جميع الأيام، وإذا ما لم يستطع الحضور صباحا فانه يحضر مساء، ويلاحظ اثر وجوده بما يترك من انطباع في احاديثه مع الشباب إضافة الى مداخلاته الغنية خلال الجلسات والندوات المقامة".

وعندما طلب من شهرزاد ان تقدم نبذة مختصرة عن الراحل جعفر حسن، قالت بغصة انه "لا يمكن ان يلخص جعفر حسن في نبذه واحدة، فالحديث عنه يطول إذا ما بدأنا به"، مشيرة الى انها تجمعها علاقة به لمدى أكثر من 47 عاما وعاشت معه أياما بعضها حلو وبعضها مر.

وتتابع حديثها عن الفنان الراحل، ذاكرة انه "بدأ مسيرته بوقت مبكر في جانبيها الفني والسياسي، فالأخير بدأ رحلته فيه منذ عامه الـ15 اما الأول فبدأ بعزف الناي منذ ان كان بعمر الـ5 سنوات».

وتؤكد ان الراحل كان مؤمنا بالفكر الانساني العظيم مما جعله يسخّر فنه بكل اعماله، من ضمنها الأغاني التي كان يقدمها وينقلها الى المهرجانات العالمية التي كان مشاركا فيها، وبدورها تعتبره رائدا للأغنية السياسية، معبرة عن فخرها بوصفه الرائد.

وتضيف ان الراحل "ساهم بتحويل الاغنية السياسية من ايقاعها الحزين الى ايقاع فرح يجعل الناس فرحين بما تقدم من أفكار ومبادئ تؤثر فيهم وترتبط بحياتهم»، مشيرة الى انه "استخدم السهل الممتنع وهو اول شخص استخدم هذا الأسلوب عالميا".

انتقل الحديث بعدها الى ا.برهان الجزائري، الذي يقول انه "الفترة التي ظهر فيها جعفر حسن كشخصية ثورية، وانطلقت أولى خطواته في مدينة خانقين، ثم ساهم العديد من الأساتذة ببلورة امكانياته وصقلها، اذ علموه العزف وبقية الأشياء المرتبطة بالفن، ثم انطلق بعدها بخطوات ذاتية نحو النجاح، اذ ان النجاح يخلق نجاحا اخر".

ويبين ان الخطوات التي كان يسيرها الراحل جعفر حسن، خطوات متسلسلة وهي نتاج حركات وطنية التي امتدت في العراق واثرت على جميع المدن العراقية.

ويعتبر ان استخدام الاغنية السياسية يمثل محورا جميلا لبداية ظهور الاغنية السياسية في العراق، كونها امتلكت التحدي والإصرار والمعارضة.

وبدوره يقول أ.حسن شاكر عزيز، انه كان يسمع أغاني جعفر حسن مع بقية اقرانه، وهم في مرحلة المراهقة، وبحسبه فانهم وجدوها طورا غنائيا مختلفا يملك سمات إنسانية عظيمة، حيث مثلا تناول العمال في العديد من اغانيه مثل «مساهرين» و«عمي يابو الجاكوك»، وغنى أيضا للطفل والمرأة.

ويجد ان تجربة الراحل جعفر حسن، تمتلك خصوصية كبيرة جدا تتمثل في الدور التضامني والاممي عبر الأغاني التي القاها، حيث غنى في العديد من المؤتمرات منها مؤتمر اتحاد الشبيبة الديمقراطي في موسكو ولبنان ومؤتمر في بيروت بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني

هذه المحافل حرص على ان يلقي أغانيه وغنى أيضا اغاني فيها تحية للشعب اللبناني".

وعن تجربة مميزة أخرى يذكر انه ساهم في تأسيس فرقة اتحاد الشبيبة الديمقراطي اليمني في عدن، واختار العازفين وبقية الطاقم بنفسه وعمل على تدريبهم، وقدمت هذه الفرقة الكثير من الأغاني التي لا يزال الشعب اليمني يتغنى بها ولا يزالون ينقلوها في المحافل العالمية.

تصوير: محمود رؤوف

الرعاة
وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان
GOETHE INSTITUT
ALJAZEERA MACHINERY
vana 1934
RÛDAW
K24
EAST MAGIC MEDIA